Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذات ألوان فاقعة، ونصف كيلو شاى خشن، ومثله تقريباً حبّ فلفل أسود.

تنهدت الأم بارتياح شاكرةً الجيران أصحاب المعروف، ولفتتهم الكريمة ثم إنها توجهت إلى زوجها قائلةً:

- ربنا يخلّيه لعياله، سفره إلى الخليج حَلّ لهم مشاكل ما لها حصر. بكره ربنا يكرمنا، وفاتن تتخرج وتشتغل مُدرّسة وتسافر لبلد من البلاد.. والنبى يا أسامة، هات من القفص فردتين لنردّ هدية الحاجّة أم فتحية.

نظرت سامية بتأفف إلى هديّة الجيران وقالت:

- لون القماش فلاحى جداً، مستحيل أحطّه على جسمى، ثم إن الألياف الصناعية فظيعة فى الحرّ، إياكِ يا ماما تقولى فصّلى القماش يا سامية، أنتِ وأختك.

انفجرت الأم فى البنت التى لا يمكن إرضاؤها أبداً وقالت:

- يعنى نرميه، نرمى القماش، أقول للناس ردّوه لأنه ألياف صناعية وذوقكم بلدى. خلى عندك ذوق، وحطّى فى عينك حصوة ملح. كفاية إن الرجل فكّر فى هدية لنا.

خرجت البنت من المطبخ وهى تبرطم حانقةً، وخرج أبوها إلى الحمّام ليغتسل بعد أن تابع المشهد كله دون تعليق؛ لأنه لا يفهم فى القماش كما تقول زوجته. لكنه شعر بالضيّق بسبب المشاحنات التى لا تنتهى بين امرأته وابنته الصغرى. كان يجد الأم محقّةً دائماً، ويعذرها كثيراً نظراً إلى صعوبة الحياة المتزايدة، التى تضطر إلى مواجهتها يوماً بعد آخر، وكم قدر لها محاولاتها الدءوبة لجعل حياة ابنتيها تسير على نحو أفضل، لكنّه كان يُكِنُّ إعجاباً خاصاً لصغيرته